إشراف /فاطمة رشاد

(الورد يحلم بالسفر) ديوان جديد للكاتب والباحث المصري إبراهيم خليل

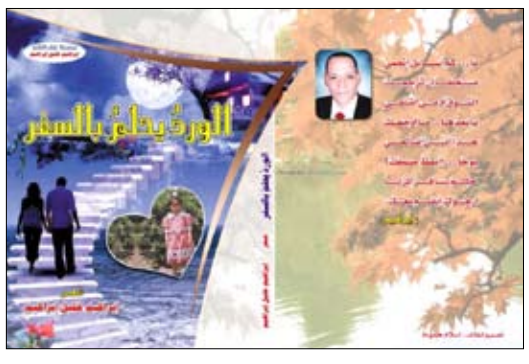

 القاهرة/14 أكتوبر:

صدر عن سلسلة عزف القلم الديوان الجديد للأديب الشاعر إبراهيم خليل إبراهيم وفي تقديم الديوان قال د . رمضان الحضري أستاذ الأدب والنقد والبلاغة : يأتي ديوان (الورد يحلم بالسفر) كتجربة تحويلية في حياة الكاتب إبراهيم خليل إبراهيم ويتكون من سبع عشرة قصيدة بعد الإهداء يبدأ بقصيدة (قارب الدموع) وينتهي بقصيدة (نبض الوريد) وقد تنوعت البحور الشعرية في الديوان فمنها ما جاء على الرجز مثل : (غوصي بقارب أدمعي) ومنها ما جاء على الوافر مثل (أتيت إليك تسبقني خطواتي) ومنها ما جاء على الكامل مثل (وبحثت عنك بأعين فيها الدموع) ومنها ما جاء على الهزج مثل (حماك الله يا مصر) ومنها ما جاء على المتقارب مثل (فلسطين أرضي وعمر الحنين) ومنها ما جاء على المتدارك مثل (العالم في صمت مغرق) ومنها ما جاء على الرمل مثل (أذكروني يا رفاقي) فاستخدم الشاعر التفعيلات كلها تقريبا.

فاستخدم (مستفعلن - مفاعلتن - متفاعلن - مفاعيلن - فعولن - فعلن - فاعلاتن) وهى أوزان البحور ذات التفعيلة الواحدة وهذا يعني اهتمامه بالوزن العربي في صيغته الأصيلة معترفا بضرورة بقاء أوتار العود حيث لو نزعت أوتار العود لتحول إلى قطعة خشب ينقر عليها الجهلاء ويبتعد عنها العازفون النبلاء .

إن خروج ديوان (الورد يحلم بالسفر) للشاعر إبراهيم خليل إبراهيم تحت هـذه النظرية العربية (نظرية العلاقات النصية .. نحو نظرية عربية جديدة) يجعل الديوان في مقدمة الدواوين العربية التي تدرس بهذا المنهج المتميز ويضع الشاعر إبراهيم خليل إبراهيم في الصف الأول الذي يبحث عن التقدم الفكري والتنظير الأدبي العربي مبتعدا عن النظريات المعلبة والمستوردة من نظريات الأدب الغربي بأشكاله المختلفة.

وقد استطاع الشاعر إبراهيم خليل إبراهيم أن يقدم تجديدا في الشعر العربي .. معتمدا على التأصيل التراثي للأوزان باستخدامه للتفعيلات العربية في شكلها القديم كتقنية إيقاعية لايمكن الاستغناء عنها ...وقد أضاف الشاعر كذلك لها تقنيات أخرى كالترابطات الغائية والسببية والعلية والنحوية إلى جانب الاعتماد على الصوت المنطوق من الحرف حسب المخارج الصوتية المتباينة تقدما وتأخرا وارتفاعا وانخفاضا الذي أوجد إيقاعاً موجياً مناسباً لكل نص.

قراءة في نص (ملاعق) للقاصة اليمنية حفصة مجلي

يبدو العنوان محفزا للقارئ، ومربكا له في الوقت نفسه.. محفز لأنه يستفز فيه المخيلة السردية، ويستثير التوقع لديه، فيجعله يخمن كثيراً، ويتساءل أي ملاعق هذه التي سيصادفها في النص، وما هي دلالتها، وما وظيفتها المحتملة؟ هل هي بؤرة النص، أم مرجعيته، أم الآلية التي تفك مغاليقه التي تنغلق في لحظة انفلات القراءة؟ وأسئلة شتى تستفز القارئ، وتربكه، وتجعله في لحظتي صعود، وهبوط مع المتن، والعنوان أيضا.. ومربك من جهة أخرى لأنه لا يقدم بيانا مفصلا عن المتن، ولا عن حيثياته المتخفية وراء دواله، وفي آخر ملفوظ منه تحديدا كما سنرى ذلك أثناء الدراسة...

عصام واصل

فإذا كان العنوان مؤشراً أوليا يحيلُ على المتن -وان بصورة مكثفة غير محددة- ويقدم للمتلقي صورة استباقية عن مضامينه بشكل أو بآخر؛ فان المتن يقدم تفصيلات مركزية -محددة ومفصلة- لهذا العنوان، توضح -من جهة- ما انغلق في بنيته التركيبية والدلالية وتفسر -من جهة أخرى- كيفياته، وماهيته، وحيثياته التي يومئ إليها، ويحيل عليها، و/ قد يخبر عن سبب اختيار المؤلف له، ووضعه ثريا لهذا النص أو ذاك...

لعل أهم سبب لاختيار الذات الكاتبة/ القاصة لهذا الدال وجعله عنوانا مركزيا للنص هو لأنه مهيمن على ملفوظات النص ومتشظ في دواله بشكل لافت.. فقد تكرر في النص باسمه: (6) مرات، ناهيك عن الضمائر العائدة عليه، وهو ما يجعل القارئ يعيد تفحص كيفيات تشكلاته الدلالية، والتركيبية أيضا، وماهياته الوظيفية والسياقية..

** **

تأتي الجملة المبدئية في النص حاملة لبرنامج سردي، يحيل على حالة استقرار وهدوء، فهو يخبر -البرنامج- عن وصول الأب متأخراً من عمله:

(وصل والـدي متأخراً من عمله)، فتطمئن مخيلة القارئ لهذه الحالة المستقرة التي تفضي إلى الحالة غير المستقرة التالية لها، وتتكئ عليها وهي:

(بنفس النبرة المعتادة سقطت تلك العبارة اليتيمة من فمه (حضروا طعام الغداء) ومن ثم توجه لغرفته ليبدل ملابسه).

دلالة على تشبث الأب ببرنامج سردي مألوف، مكرر، وممل (طلب إحضار الغداء، التوجه إلى الغرفة لاستبدال الملابس).. إن الساردة تتعمد وصف النبرة التي يتم طلب تنفيذ مشروع (الغداء)، بأنها نبرة يتيمة، لتحيل على مدى انشطار العلاقة القائمة بين الأب/المرسل، وبين الذات الساردة(المرسل إليه)، وعلى محدودية موضوع القيمة المحدد (تحضير الغداء) فقط دون غيره، في ملفوظ الأب(البرنامج المعطى) الذي يريد الأب تنفيذه من ابنته، إن العلاقة قائمة على القطيعة -إذن- بينه وبينها، و هو ما يجعل الهوة بينهما تتعمق وتتسع أكثر، كما تشير إلى ذلك بملفوظها الدال على تكلف الأب في إصدار أمره؛ بتنفيذ الفعل المراد تنفيذه، لأنه مستفيد منه فقط وإلاّ لما طلبه: (سقطت تلك العبارة...)، فحتى العبارة الملزمة لإحضار الأكل سقطت من فمه، إن الجملة الافتتاحية تلك بمثابة تهيئة للمتلقي، لإدخاله في المفارقات الصارخة التي تليها..

تتوجه الذات إلى المطبخ لإعداد الطعام.. وتقوم بتنفيذ برنامجها السردي، وتقف عند الملاعق قبل غسلها.. ومن هنا يأخذ النص(السرد) منحى مغايراً، قائما على المفارقة الدلالية، لقد استوقفها عدد الملاعق(ملاعقهم).. إنها ستقدم هذه المرة عددا محدودا منها(ستا).. بينما كانت تقدم في السابق عددا أكبر من ذلك.. من ثم تحدد سبب التناقص في هذه الملاعق:

(منذ ستة أشهر كانت سبعاً ومنذ عامين كانت ثماني.. أما منذ خمسة أعوام فقد كانت تسعاً، منذ ستة أشهر تعاقد شقيقي على وظيفة في مدينة أخرى .. ومنذ ذلك الحين لم أره إلا مرة واحدة، ومنذ عامين تزوجت شقيقتي الكبرى لتتركني خلفها دون أم مع بقية أشقائي.. أما والدتي فقد غادرت باكراً منذ حوالي خمس سنوات .. تركتنا لنصارع الحياة بمفردنا .. يومها طمعت بأن تزيد عددنا فتركتنا هي الأخرى مع المولود الجديد، أما أنا فلست أطمع بزيادة عدد ملاعقنا ..).

فثمة مساعد على تناقص هذه الملاعق وهو مغادرة أفراد الأسرة تحت مسميات شتى وكان أكثرها إيلاما مغادرة الأم، وما يعمق هذا الإيلام هو وصف الساردة لما ترتب على هذه المغادرة، فقد تركتهم ليصارعوا الحياة بمفردهم..

يترتب على ذلك برنامج سردي مضمر، وهو ضياع أفراد الأسرة الروحي(الاجتماعي)، وعدم استقرارهم، وكذلك برنامج مضمر آخر، وهو سبب مغادرة الأم.. إن سبب مغادرة الأم مجمل وغير محددٍ، وغير واضح الأسباب، إن هذا الملفوظ يقدم تفصيلاً لما أجمل في الملفوظ السردي السابق(انشراخ العلاقة بين الأب والأفراد).. وهو مغادرة الأم.. فغياب الأم مساعد على انشراخ هذه العلاقة، والأب طرف في هذا البرنامج السردي، وكذلك الأم، والنص -هنا- لم يحدد أيا منهما كان السبب في المغادرة، ولن يستطيع القارئ أن يجد سببا واضحا إلاّ في آخر ملفوظات النص، فالأب متجهما في علاقته بأولاده كما هو واضح في الملفوظ السابق؛ من خلال تحدثه باقتضاب، وروتينه الممل أيضاً، والأم تركتهم لمصارعة الحياة بمفردهم.. إن الطرفين يشتركان في تشكيل البرنامج السردي، وما يترتب على تنفيذه من ضياع وتمزق أسري كما يرمز إليه تناقص عدد الملاعق...

إن الأم الحقيقية التي كانت هذه الساردة تعتبرها كذلك -عوضا لامها الأصلية- هي أختها الكبرى، التي تركتها هي وبقية أشقائها دون أم بزواجها:

(ومنذ عامين تزوجت شقيقتي الكبرى لتتركني خلفها دون أم مع بقية أشقائي ..).

ومعنى هذا أنها هي من ستتحمل أعباء كل شيء بعد غياب شقيقتها(الأم) وهو ما يجعل مأساتها تتعمق وتتعدد نتيجة لغياب متعدد ناتج عن أسباب شتى، غياب الأم غير محدد السبب، غياب الأخت بسبب الزواج، وغياب الأخ بسبب عمله في مدينة أخرى...الخ

إن ذلك قد أحدث شرخا في قرارة نفس الذات الساردة، حتى أنها لم تعد ترغب في زيـادة ملاعقهم(أفراد الأسرة) إنها تريد للنمو أن يتوقفَ، ولعدد أفراد الأسرة أن يتوقف أيضا:

(فمنذ عرفت نفسي علمتُ أنها لن تزيد ..)

إنها تعي بحجم الكارثة هذه منذ أن عرفت نفسها، منذ لحظات تشكل وعيها الأولى، فهي لم تعرف أهلا أو أقارباً ولن يأتي لها أخوة أو ما شابه ذلك حتى تظن وتزعم توقن أن عدد الملاعق سيزيد..

إن المفلوظ الختامي للنص يحمل مفارقة من جهة، ويحمل تفسيرا لما أضمر من تفسير لقصة حياة الأبوين من جهة أخرى، ويفَصل سبب الشرخ العائلي بين قطبي الأسرة(البيت) (العائلة) (الأب والأم):

(والدتي لم تكن تحب أهل و الدي فعاملها والدي بالمثل .. ليتركونا دون ملاعقٍ تؤنسنا إذا ما غادرتنا ملاعقهم).

إنها قطيعة قائمة على عدم محبة الأم لأهل زوجها، وهو ما جعل الأب يتعامل معها بالمثل، إن عدم محبة الأم لأهل الزوج هي مساعد على الانفصال، وتمزيق الأسرة، وجعل أفرادها يصارعون الحياة بمفردهم، إن مرارة الحالة الواقعة تحتها الذات الساردة(الشخصية القصصية) تمعن في إظهار ما تفرزه حالة الانشقاق تلك، عن طريق المفارقة القائمة على السخرية من الوضع، فقد ترك الأب والأم الأسـرة بـدون ملاعق تؤنسهم، إذا غادرت ملاعق الأب والأم..

فالملاعق في النص تكاد أن تكون الشخصية المحورية الموازية لشخصية الذات الساردة، وتكاد أن تنافس الشخصيتين الرئيسيتين في النص(الأب والأم) فهي قائمة بذاتها واشتغالاتها على برامجها السردية أيضاً، حتى أنها غدت في آخر ملفوظ كائنا بشريا قادرا على إدخال الأنس على أفراد الأسرة، حينما تداهمهم الوحشة من غياب الكائنين الروحيين (الأب والأم)...

النص يختزل حالة إنسانية، تحدث كثيرا في المجتمع، ولكن السرد هنا أضفى عليها حالتها الشعرية(الأدبية الأعمق) حتى فارقت الحالة الإنسانية(انفصال الوالدين) في درجتها الصفر، ولم تكتفِ بذلك فقط، بل أمعنتْ في تمزيق أقنعة النتائج التي تترتب عليها حالات الانفصال الأسرية هذه، وما تؤول إليه الحالة عند تنفيذ برنامج الانفصال، والبرنامج المضمر الذي يليه ضياع وتشتت الأسرة وأعضائها بوحشته وقسوته..

النص المدروس:

ملاعق

وصل والدي متأخراً من عمله ..بنفس النبرة المعتادة سقطت تلك العبارة اليتيمة من فمه (حضروا طعام الغداء) ومن ثم توجه لغرفته ليبدل ملابسه، توجهت إلى المطبخ لأشرع في تجهيز المائدة .. أطفأت النار تحت القدور .. غسلت الأطباق .. أخرجت الملاعق لأعدها قبل أن أغسلها .. استوقفني هذه المرة أمرٌ لم أنتبه له مسبقاً إنه عدد ملاعقنا .. هذه المرة سأقدم ست ملاعق .. ست فقط ، منذ ستة أشهر كانت سبعاً ومنذ عامين كانت ثمان .. أما منذ خمسة أعوام فقد كانت تسعاً ، منذ ستة أشهر تعاقد شقيقي على وظيفة في مدينة أخرى .. ومنذ ذلك الحين لم أره إلا مرة واحدة ، ومنذ عامين تزوجت شقيقتي الكبرى لتتركني خلفها دون أم مع بقية أشقائي .. أما والدتي فقد غادرت باكراً منذ حوالي خمس سنوات .. تركتنا لنصارع الحياة بمفردنا .. يومها طمعت بأن تزيد عددنا فتركتنا هي الأخرى مع المولود الجديد ، أما أنا فلست أطمع بزيادة عدد ملاعقنا .. فمنذ عرفت نفسي علمتُ أنها لن تزيد .. لم نعرف أقاربا أو أهلا ليعيشوا معنا .. و والدتي لم تكن تحب أهل و الدي فعاملها والدي بالمثل .. ليتركونا دون ملاعقٍ تؤنسنا إذا ما غادرتنا ملاعقهم .

نص

وريد شجوني

طارق حنبلة

إلى أمي
نبضي وشرايـيني
واحات فرحي
أهازيج سنيني
روح كلماتي
إلى المرأة
المتوجة على
عرش هذا
العالم ..
وهج سنابله
أقماره و روده
ابتسامات بحاره
مصانعه جداوله
اشراقات صباحاته
إلى جلالة
الملكة
الجنة ..
شجرتها الوارفة
أقمار ياسمينها
إلى كل
أشيائي الجميلة
حبيبتي وصديقتي
أنيستي الملائكية
خذي ماتبقى
من حياتي
وأملي
وميض شموعي
واغسليني برائحتك
ياصاحبة السمو
خذيني إلى
أعماقك كلما
سالت دموعي
امنحيني بدعائك
أملا جديد
يطهرني من
ذنوب صمتي
خوفي .. حماقاتي
يدفعني نحو
فضاءات الحلم
الأجمل .. لميلاد
فجر أغر
يعانق كبرياء
الحروف المضيئة
دماءها التي
تسري في
وريد شجوني

فلاشات ثقافية

دار (الغاوون) تصدر أربعة دواوين وأنطولوجيتين عن الشعر الألماني والكردي

 بيروت/ متابعات:

أربعة دواويـن جديدة صـدرت لدى (دار الغاوون) مؤخراً هي: (صباحات النسكافيه) لسامح كعوش، (تفسير آخر للخلاص) لسامي جريدي، (ثلاثة أوصاف لامرأة واحـدة) لأزاد إسكندر، (امرأة تهز عرش الماء) لهدية الأيوبي... إضافة إلى أنطولوجيتين شعريتين، واحدة عن الشعر الألماني بعنوان (الثلج يهب على الألفباء) من إعداد وترجمة عبد الرحمن عفيف، وثانية عن الشعر الكردي بعنوان (شدو القبج) من إعداد وترجمة مكرم رشيد الطالباني.

الثلج يهب على الألفباء

عمل كبير قام به الأديب والمترجم السوري عبد الرحمن عفيف (مواليد عامودا 1971) بصنع أنطولوجيا تتألف من أكثر من 350 صفحة عن الشعر الألماني المعاصر جمع بين دفتيها 35 شاعراً ألمانياً معاصراً بينهم مشاهير بعضهم حاز جائزة نوبل، وبينهم الأقل شهرة لكن تأثيرهم كان كبيراً. ونجح عفيف من خلال اختياراته في تقديم بـانوراما حية وغنية عـن هواجس الشعر الألماني المعاصر ومواضيعه وقضاياه.

شدو القبج

أربعون شاعراً كورديا قام بترجمة مـخـتـارات لـهـم الـشـاعـر الـكـوردي مكرم رشيد الطالباني (كـوردسـتـان الـعـراق 1951) في كتاب حمل عنوان (شـدو القبج)... والشعراء هم: آراس عزيز عبد الله، آري عبداللطيف، أزي كوران، أنور مصيفي، إسماعيل برزنجي، برزان هستيار، بشكو نجم الدين، جلال ميرزا كريم، جمال شاربازيري، دلاور قره داغي، دلسوز حمه، دلشاد عبد الله، دلشاد مريواني، حمه كاكه رش، حسيب قره داغي، حسين أحمد، طيب جبار، كزال إبراهيم، لطيف محمد حسـن، لطيف هلمت، محمد أمين بنجويني، محمد حسين هلبجه يي، مكرم رشيد الطالباني، موجود سامان، نافع آكريي، سلام محمد، سعد الله بـروش، عباس عبد الله يوسف، عباس صالح عبد الله، علي بنجويني، فرهاد بيربال، فريد زامدار، فريدون عبدول برزنجي، صباح رنجدر، صلاح محمد، صلاح شوان، قوباد جلي زادة، ترزة الجاف، خالد جوتيار، غريب بشدري.

وتتميز هذه الانطولوجيا بكثافة المادة التي تقدمها وتنوعها، حيث تكاد تغطي أبرز الأسماء الشعرية الكردية المعاصرة، مع ملاحظة التفاوت بين الأهمية الكبيرة لبعض التجارب مقابل تجارب أقل أهمية. وللمترجم دواوين عديدة، إضافة إلى مجموعة قصصية للأطفال، وكتاب (قواعد الإعراب في اللغة الكردية). وقد سبق له أن ترجم العديد من الروايات العربية إلى اللغة الكوردية.

صباحات النسكافيه

هـو الـديـوان الـسـادس للشاعر الفلسطيني سـامـح كـعـوش بعد دواوين: (هذا الليل سيطوي جراحاتي) (1991)، (غريب دم) (1993)، (سنجاب في المدينة) (1998)، (سريران وكفى) (2005)، (أكحلك بنجمة) (2009). ويتألف الديوان من 11 قصيدة متفاوتة الطول، وهذا الديوان صباحي الصور واللغة - إذا جاز التعبير – لكون الصباح والضوء والنسكافيه الصباحية تحضر بكثافة في المعجمين اللغوي والصوري للديوان. كما أن القوة اللغوية للشاعر تظهر في هذا الديوان بجلاء.

تفسير آخر للخلاص

هو الديوان الأول للشاعر والناقد السعودي سامي جـريـدي (الطائف 1979). وينقسم هذا الديوان المهدي (إلى ابن عربي) إلى 78 مقطعاً مرقماً، إضـافـة إلـى مـقـاطـع أخـرى تحمل ترويستها توقيتاً هلامياً، وهي تقابل المقاطع المرقمة وكأنها مرايا لها، في (حيلة) شعرية استثمرها جريدي على أفضل وجه ليصنع قصيدة مطوّلة وجميلة لا ترهق قارئه.

وقـد سبق لـجـريـدي أن أصـــدر فـي النقد كتاب (الرواية النسائية السعودية: خطاب الـمـرأة وتشكيل الـسـرد) (مؤسسة الانتشار العربي، 2007).

ثلاثة أوصاف لامرأة واحدة

هو الـديـوان الثاني للشاعر الـعـراقـي آزاد إسـكـنـدر بعد ديوان (أنا الذي رأى) (دار أزمنة، 2005). وينقسم الديوان الجديد الذي يشغل الحب مساحة كبيرة من قصائده، إلى ثلاثة أجزاء: (مس من الشوق)، (مجرة التيه)، و(قصاصات)... هذا الجزء الأخير يتخذ من قصيدة الومضة طريقا له، حيث يبرع الشاعر في تقديم ومـضـات جميلة تـدلـل على حساسية شعرية عالية:

مسكين أيها القلب
حتى أذني
لا تسمع نبضك
الشاعر:
أمرهُ أن يقول: كُن
فلا يكون
أنا وأنت
كل ما تبقى
من العشق.

امرأة تهز عرش الماء

هو باكورة الشاعرة اللبنانية هدية الأيوبي. ويقسم إلى ستة أقسام كلها مشغولة بالحب، حيث ترفع الشاعرةُ الجسدَ إلى مصاف الـروح، في ارتعاشاته ونشوته وهذياناته، دون أن تبتذل هذا الجسد، أو تتوسل قدراته الجاهزة على الإيـحـاء والإثـــارة. فهدية الأيوبي تخلق عوالم جسدها من مفردات وصور مبتكرة تنجح في إنتاج إيحائها الخاص بها. من أجواء الديوان:

تشهد كل النساء
أن شهريار نـام في منتصف الحكاية
وبقيت شهرزاد ساهرةً.
لا تهرقي الكثير من السوائل
دمك الدليل إليه.

سطور

رائحة نسيم البحر

د.زينب حزام

لا أدري لـمـاذا تبحر بي الذاكرة دائماً إلى ذاك المرفأ هناك حيث كـان بيتنا على طـرف الشاطئ في منطقة حجيف بالتواهي، حيث ولدت وأمـضـيـت أجـمـل سـنـوات طفولتي وشبابي بقرب البحر حيث كتبت أجمل القصائد والمقالات .

كلما سئلت عن أمر يعلق بحياتي بما هـو نـأتـئ في سيرتي وحاضر في ذاكرتي يتقدم عالم ذلـك الشاطئ الـذي تـرسـو عليه أضخم البواخر العالمية في ميناء التواهي مزينة بأجمل الأضواء حيث يتحول البحر في منطقة حجيف إل عالم ساحر من الأضواء المختلفة التي تضيء ظلمة الليل، فيرسم الفنانون التشكيليون لوحات فنية رائعة عن الشواطئ الذهبية في عدن ويكتب الشعراء أجمل القصائد وتعود إلي معالم مدينة التواهي السياحية وتعود إلي حكايات سكان منطقتنا ووجوههم وما أنحفر عليها من تعابير وهم يدفنون في كل زوايا الأمكنة حكاياتهم.

لا أقول هذا كي يتقبل سكان منطقتي المصائب دون السؤال عن الأسباب التي حجبت الشاطئ عنا وحرمت أهلي في منطقتنا من جمال البواخر التي كانت ترسو على شواطئنا لم نعد نذهب إلى الشاطئ ونحمل أقلامنا وأوراقنا لنكتب القصص والمقالات لم يعد يذهب الفنانون التشكيليون إلى الشواطئ لرسم أحلامنا وآمالنا لقد أصبحت ذاكرتي المشحونة بصور عالم طفولتي صوراً تلح وتفتح حاضر زمني.

اليوم تم بناء سور ضخم يفصل بيننا وبين شاطئنا وحرمنا من رؤية البواخر الضخمة التي تدخل ميناء عدن ولكننا نحلم بعودة مينائنا الجميل ورائحة النسيم العليل نسيم البحر والأسماك التي تسبح قرب الشاطئ فيرسمها الصغار على كراسات المدرسة ، نسيم ميناء عدن يبقى ويصر على أن يسكن ميناء فضائنا .

مرفأ للذاكرة أعود إليه ، أمر بذلك المكان،لا أجد شاطئ منطقتي ، لقد أصبح بيتنا مختلفاً ولكن رائحة نسيم البحر تفوح رغم هذا الجدار الأسمنتي تفوح من روحي .. روحي المحلقة فوق مرافئ عدن ، مازال الحلم يراودنا بأن يعود جمال شواطئ عدن ونوارسها وترقص الآمال على موسيقى الأمواج وتشرق الشمس من جديد وترقص الأنغام في رمش النوارس البيضاء وتبقى عدن وحدها مرافئ روحي.